

نساؤنا . . .

وأدوات التجميل . . .

د . عادل العبد الجبار !

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أحمدُ اللهَ ربي وأُثني عليه بما هو أهل وأُصلي وأُسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان أما بعد :

هذه صفحات ٌمتواضعة ٌأنشر بين طيّاتها أسطر الزينة التي لا تُمل وكلماتها التي لاتنتهي وذلك لمسائل هامة في أدوات التجميل في عصر تنقل فيه الفضائيات مشاهد قتل العفة والعفاف باسم آخر صيحات الموضة وأصول الشياكة لتقع نساؤنا فريسة سهلة للتقليد الأعمى والإعجاب المشين في التجمل واللبس دونما السؤال عن الجواز أ والتحريم من علمائنا الأفاضل الذين أوضحوا الحكم الشرعي بعبارة سهلة وفكرة واضحة كالشمس في رابعة النهار فكم من جمال وأناقة تُخبئ ورائها نفوسا ضعيفة حاقدة تؤذي نفسها بالمعصية وتحرق كل من يقرب منها لكنَّ الأمل في نساء وفتيات الإسلام أن يكنَّ متحجباتٍ محتشمات وقورات رزينات راعيات للقيم حافظات للمُثل غيورات على المحارم بعيدات عن المحرمات .

نساؤنا وفتياتنا يواجهن في الجمال والأناقة حربا لا تهدأ ونارا لا تنطفئ لقتل أعز ما يملكنه من عفة وعفاف ولو قمت بجولة عاجلة في استعراض الوسائل التي يراد منها اصطياد المؤمنات المسلمات لطال المقام بذكرها لكن هي ذكرى وتذكير في ظل تنافس المجلات الخاصة بأدوات التجميل وآخر صيحات العصر في عرض كل جديد ومتابعة

كل موضة حسب تصنيفها الدوري والشهري التي تحكـــي وتـــصف وتجسد ما لا يخطر ببال نسائنا وفتياتنا وكأنه عـــصر مخيـــف ملـــيء بالمفاجآت والمفارقات العجيبة التي توجب علينا حيالهـــا أن نتحـــدث ونكتب من باب الأمانة الملقاة على كواهلنا في نشر العلـــم وتبليغـــه وبيان الحلال والحرام وإيقاف الطوفان المهلك للحـــسنات الموجـــب للطرد والإبعاد من رحمة الله فالصحف والمجلات لم تألوا جهدا في مخاطبة الجميلات باسم الأناقة و الشياكة متخذة في ذلك كآفـــة الأســـاليب الشيطانية والشهوانية لأقف حائرا وخائفا من تلك الأبواب الفـــضائية التي تدخل كل بيت لتعرض الخنا والعار والتبرج والسفور بل أفردت ساعات خاصة لبرامج أدوات التجميل والماكياج فلا تفتر خطوطهـــا الهاتفية المحلي منها والدولي في استقبال المكالمات والرسائل الإلكترونية لتضعنا أمام تساؤلات واستفهامات إجابتها أن الضيف في هذا اللقـــاء المباشر هي أخصائية التجميل أو استشارية الأناقة أو أستاذة الشياكة !! حتى قنوات الأخبار الخاصة خصصت وقتا لا بأس به يوميا للحـــديث عن التجميل والأناقة فضلا عن عارضات الأزياء ومهرجانات التسوق التي تعج بآخر تقليعات وصيحات الموضة التي تدعو لكل جديد وأنيق وجميل دونما مراعاة للأخلاق والعفاف لتعظم الهجمة وتزداد شراســـة في شبكات الإنترنت ومواقعها ومنتدياتها التي تجمع الصفحات الهائلـــة والصور المتنوعة والتعليقات المختلفة والمشاركات المتجددة حتى مُلاَّك المواقع ومشرفي المنتديات يهتمون كثيرا بجعل صـــفحات خاصـــة أو

منتديات مفتوحة التي تنقل اختلاف نظرات العالم للمرأة وذلك من بلد لآخر فهي ما بين انتهاك لعفتها وعفافها ودعوة لمساواتها بالرجل فهذه بريطانيا العظمى التي لا تغيب عنها الشمس لكثرة مستعمراتها تعتلي عرشها ﴿امرأة﴾ انظري حال نسائها كم يعشن جرائم الاغتصاب والتمتع بالجسد ومثلها فرنسا بلد الإتيكيت والشياكة ودولة العهر و الخنا كم عاشت ألم العقوبة الإلهية فيمن خالف واعتدى وهذه أميركا يعلو إحدى بناياتها الشاهقة ﴿ نصب الحرية ورمز التحرر ﴾ انظري حال نسائها كم بلغن من انحطاط وامتهان والعالم شاهد بذلك في عصر أصبحت فيه الرذيلة عالمية رائحة لها نجومها ومؤسساتها وإعلامها ففتاة الغرب بجمالها وأزيائها وحريتها,وانفتاحها تدعو ﴿ المرأة المسلمة ﴾ إلى اللحاق بها لكن ما نهاية الاستجابة لها لا سمح الله ؟؟؟ إلا الفضيحة والعار !!!!

أختي الكريمة :

بمَ تتفاخرين عن بقية بنات جنسك ؟ بجمالك ؟ فهناك أجمل! بمالك ؟ فهناك أغنى! بحسبك ؟ فهناك أشرف ! إذن بماذا تتنافسين وتتميزين وتتشرفين ؟؟!!

أخيتي: أنك تملكين ما لا يملكه نساء العالم و تتميزين بأشرف ما لدى نساء العالمين , إنك بحق تتفاخرين باستقامتك وطهرك وكرامتك وعفافك في زمان فقده نساء الغرب والشرق ، فكم يسعى دعاة التبرَّج إلى ما يُثير مشاعرك ويشغل فكرك بشراك خبيثة ومصائد مسومة تفتك

بعفتك وتخدش حياءك وتدنس عرضك ومن ذلـــك أدوات التجميـــل وسؤ استخدامها.

فيا رعاكِ الله : حاولي تقريب الخطوط الطبيعية لوجهك ليـــتلاءم مـــع مظهر جمالك وأنوثتك في ظل إيمانك وسمو أدبك وأخلاقك .فلا يعجبنا منظر المرأة بعد إزالة المساحيق قد بدا وجهها كوجه مريض شـــاحب مشوب بالحمرة والإرهاق فالمرأة المسلمة قوية بإسلامها ، أميرة علـــى زينتها ، تختار ما أجازه الشرع لها ولن يقف الالتزام بذلك مانعاً أمـــام الأناقة والشياكة والتناسق في ظل مملكة تتقلب في أرجائها وتعيش جمالها وأدبها ووقارها في ظلها ,فلا تقبل أن تكون عارضة الفتن للأعين الخائنة والنفوس الضعيفة, كالطعام المكشوف يتهاوى عليه ذباب البـــشر في الأسواق والمنتزهات . فهي تملك قلباً يخفق رقابة الله والخـــوف منـــه فأصبحت لمجتمعها قرة العين وبلسم الروح تراهـــا في أي مناســـبة أو مجلس نسائي أو عائلي في أجمل زينة قد التزمت بـــالأوامر وتركـــت النواهي فما أن تخرج من مجلسها أو مناسبتها إلا والحجاب قد غطـــى زينتها وجمالها كالصدفة لا يحجب اللؤلؤة بل يحميها, كيف لا..!!وهي المؤمنة التي تحب أن تكون حياتها جميلة قد مزجت بين المعرفة والثقـــة والموضوعية في زينتها وتجملها فما أجمل لغاتها الراقية وتفاهمها الأكيـــد حين تتحدث وتتعامل مع أدوات الزينة ومهرجانات التجميل بـــنفس عالية , وشخصية عاقلة فالكل يحترمها ويكنَّ لها التقدير .

قال أحد كبار الماسونية :

﴿ امرأة متبرجة واحدة أشد على المسلمين من ألف مدفع ﴾

فهل ترضى المسلمة أن تكون سبباً لوقوع غيرها في الحرام فكانت حينئذ وسيلة من وسائل الشيطان وجندية من جنوده وسهما من سهامه فالعاقلة المؤمنة الصادقة لا تبيع الجنة والشرف بثمن بخس .في الحديث الصحيح قال رسول الله ﷺ : ﴿كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . قالوا : من يأبى ؟ قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ﴾ فالتبرج معصية لله ورسوله ﷺ ومن الكبائر الموبقة الجالبة للعن والطرد من رحمة الله تعالى وهو سواد وظلمة وسوء عاقبة يوم القيامة ونفاقٌ وفاحشة وفضيحة وسوء خاتمة في الدنيا دعا إليه إبليس وأتباعه من اليهود والنصارى ليفتحوا باباً شره مستطير على المجتمع فتكثر نسب الجرائم وفساد الأخلاق وشيوع الفاحشة ويقل الزواج وتنقطع الروابط الأسرية فهذه مجتمعات الغرب تعيش التخلف والانحطاط الأخلاقي وإهدار كرامة الفتاة في أسؤ معانيها لتنزل وتحل بهم العقوبة الإلهية من انتشار الأمراض الجنسية المهلكة فالمرأة المسلمة أنموذجٌ فريد من نوعه فهي لا تبحث عن الموضة والأزياء إذْ أنها في قلب زوجها و أهلها تزداد حسناً وجمالاً في كل يومٍ فهي تحمل نفساً صافيةً قد قرّت عينها بطاعة ربها فالهمُّ عندها المنافسة على الطاعة لله في كل وقت وحين فهي جوهرةٌ يزينها الإيمان ويجمّلها العفاف لتذهب للسوق وقت الضرورة محتشمةً باللباس الساتر لا تتحدث مع الباعة باللين وما أن

تنتهي حتى تخرج بسرعة فهي العاقلة العارفة بما يـــدور حولهـــا ولـــن تتساهل مطلقا في الالتزام بالشرع في جمالها وأناقتها وكان ذلك علـــى نفسها أبرد من الثلج وألذ من العسل فالجمـــال الحقيقـــي والأناقـــة المشروعة عنوان السمو و الاستقرار حتى أنني أجزم أن من الأخـــوات اللواتي أدمنَّ متابعة كل جديد في الأناقة والزينة يعرفن جيدا تحريم بعض الزينات والتجميل وتفعله وتتجنب سماع التحريم ممن ينكر عليها بغلظة وشدة فضلا عن اللواتي يجهلنَّ الكثير والكثير من الفتاوى ومن هنـــا أوجه رسالة عاجلة لكل داعية مباركة السعي وعلى وجه السرعة بنشر هذه الفتاوى بأسلوب سهل مبسط بين أوساط النساء فهنَّ أقدر على ذلك من جنس الرجال فهناك الكثيرات يحتجن إلى ذلك من أمهاتنـــا وأخوتنا وبناتنا كيف لا!! وهناك من وقعن ضحية الـــنمص والوشـــم عمدا أو جهلا لكن بسببهما استحقت كل واحدة منهنَّ اللعن والطرد من رحمة الله وكفى بتلك والله مـــصيبة !! فرحمـــــــاك ربي كيـــف ستكون حياتها وهي المطرودة من رحمة الله وسعة فضله ومن المـــسئول عنها ؟ وهل ستقبل توبتها وكيف ذلك ؟

فعلى بركة الله نبدأ في عرض أدوات الزينة وأنواعها مع بيان الحكـــم الشرعي فيها مع التوفيق قدر المستطاع في المسائل الخلافية سائلا الله الإعانة والتوفيق والسداد .

﴿ قص شعر الرأس﴾

شعر المرأة قديما وحديثا هو الجزء الأصيل من جمالها وكانوا في السابق يعتبرون طول شعر المرأة أناقة ورونقا لكن ومع هذا الوقت أصبح من زينة النساء والفتيات قص الشعر طلبا لجمال المنظر وشياكة الموديل فعن أبي سلمه رضي الله عنه قال ﴿ كان أزواج الرسولﷺ يأخذنَّ من رؤوسهنَّ حتى تكون كالوفرة ﴾ رواه مسلم

والوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن فالأصل جواز قص شعر الرأس بأنواعه المختلفة طلبا للزينة والتجمل بشرط أن يكون القص على الطريقة الحسنة وليس تقليدا للكافرات أو الرجال وذلك بعد إذن الزوج لأن التجمل له [1]

﴿ قصة الولد ﴾

ظهرت في الآونة الأخيرة قصة الولد تقليدا لبعض ما يُبث في الفضائيات وبشكل كبير فهو بحق أمرٌ مؤسفٌ ومحزنٌ أن نرى بعض نسائنا وفتياتنا تعمد إلى شعرها فتقصه أعلى من شحمة الأذن مقلدةً للولد بشكلٍ ملفت للنظر مثيرٍ للعجب وقد ظهر مؤخرا في مناسبات الأفراح وأخذ مساحة لا بأس بها من الاهتمام والانتشار إلا أن الحكم الشرعي واضح وجلي لا يخفى على متبع الدليل وهو التحريم لما فيه من تقليد الرجال الذكور والنهي جاء في الحديث الصحيح قال رسول الله ﷺ: ﴿ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ﴾ وكما سبق معنا

(1) فتاوى المرأة المسلمة ج2 ص515

آنفا أن الحد الشرعي في جواز قص الشعر للمرأة هو إلى شحمة الأذن لفعل زوجات الرسول ﷺ .

« القـــــصة »

هي نوعٌ من أنواع القصات عند النساء وهي قص شعر رأس المرأة من الأمام من فوق الجبهة وجعل خصلات تتدلى عليها سواء كانت قصيرة أم طويلة فهذه جائزة للتزين والتجمل ما لم يكن فيها تقليدا أو تشبها بالرجال [2]

« تسريحات الشعر »

لاحرج فيها إن كانت معتادة وليست على شكل تقليـــد للكـــافرات ومتابعة للموضات المخالفة للشرع بل يكون التسريح والتجمل هـــو الملائم لعادهنَّ المحكمة المعروفة عند بنات جنسها .والواجب ألا تبالغ في التجمل وذلك بمبالغ باهضة يظهر منها الترف والإسراف وقد نهى الرسولﷺ عن إضاعة المال . [3]

« حلق شعر الرأس »

موضةٌ جديدةٌ وظاهرةٌ مؤسفةٌ وجدت في بعض المجتمعات الإسلامية في ظل غزو الفضائيات ومواقع الإنترنت لها ولو رجعنا للوراء قلـــيلا لم نعرف حلق المرأة شعرها إلا في عصر الجاهلية قبل البعثة حينمـــا

(2) فتاوى اللجنة الدائمة ج5 ص181

(3)مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج11ص136

يموت للمرأة زوج أو قريب أو تقع لها مصيبة فتحلق شعرها والحديث قد يطول بنا كثيرا لكن نقف عند الفصل ذلك وهو ﴿ لا يجوز للمرأة أن تحلق رأسها إلا من ضرورة لما روى الترمذي والنسائي أن رسول الله ﷺ نهى المرأة أن تحلق رأسها ﴾ [4]

﴿ الباروكـــة ﴾

شعرٌ مستعارٌ تلبسه النساء على رؤوسهنَّ طلبا للتغير والزينة حكمها حكم وصل الشعر المنهي عنه كما في حديث أسماء الذي أخرجه البخاري قالت: قال رسول الله ﷺ ﴿ لعن الله الواصلة والمستوصلة ﴾ فدل ذلك على تحريم وصل الشعر بشعر صناعي ولو كان للتجمل للزوج ولو بإذنه وعلمه لأنه في معنى الوصل أو أشد [5]

ويستثنى من ذلك من بها عيب كأن لا يكون على رأس المرأة شيء من الشعر أو كانت قرعاء فلا حرج حينئذ من استخدام الباروكة لستر العيب لأن الأصل جواز إزالة العيب ولبس الباروكة تجميل وتحسين لمن ليس بها عيوب [6]

ويلحق بوصل الشعر المنهي عنه ما تقوم به العاملات في المشاغل من حشو الرأس بشعر آخر مقصوص من مخلفات المشاغل النسائية من نساء وفتيات لتكثير الشعر ورفعه وهذا حكمه المنع والتحريم ولسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كلام طويل في أدلة تحريم الباروكة [7]

(4) فتاوى اللجنة الدائمة 1332 م5 ص179

(5) فتاوى اللجنة الدائمة م5 ص893

(6) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ج11/137

(7) أنظر : مجموع فتاواه ومقالاته المتنوعة م10 ص 54 , 56

﴿الشرائط الملونة﴾

وصلُ الشعر بالشرائط الملونة لا حرج فيه ولا ينطبق عليــه أي علــة أوردها الفقهاء للتحريم بل هذه الشرائط نوع مــن أنــواع الزينــة والتجمل ولا حرج منها والأصل الإباحة مثل أنواع الربطات للــشعر والإكسسوارات التي تثبت الشعر وترفعه وتجمله وكذلك الطــوق و البكل على شكل ورود وزهور وفتوى التحريم في الخــصلة الــتي توصل بشعر المرأة مما يلتبس به)[8]

﴿ الشرائط والبكلات ذوات الصور﴾

إن كانت الصور لحيوانات أو الآلات موسيقية فإنها لا تجوز لأن الصور يحرم استعمالها في لباس وغيره وآلات اللهو يجب إتلافها وفي استعمال الشرائط والبكلات التي على صور الآلات اللهو دعوة إلى اســتعمالها وتذكير بها[9]

﴿تعلية الشعر فوق الرأس ﴾

وتسمى الكعكة وحكمها التفصيل : فجمع الشعر وربطه خلف الرأس أو على أحد الجانبين أو على الرقبة لا حرج منه وأما إن جعلته المرأة على الرأس على فوق فهنا جاء النهي لحديث ﴿صنفان من أهل النار لم أرهما وذكر ونساء رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلنَّ الجنة ولا يجدنَّ ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كــذا وكــذا ﴾ رواه

---

(8) أنظر : فتاوى اللجنة الدائمة430 ج5 ص193و9850ج5 ص193

(9) المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان م10 ص320 , 321

مسلم وأحمد [10] وقيل في علة التحريم أنه علامة الـزواني نـسأل الله السلامة والعافية والله اعلم وأحكم .

وهنا ملحوظة هامة وهي (منع تعليته على الخلـف حـين خروجهـا للسوق لأنه سيكون له علامة من وراء العباءة تظهر وهذا من بـاب التبرج والسفور فلا يجوز) [11]

﴿ جعل الشعر ضفيرة واحدة خلف الظهر﴾

هو ما شاع وانتشر بين النساء وقيل أنه من خصائص غير المـسلمات لكنه غير صحيح بل هو موجود وبكثرة منذ القدم عند نسائنا وأمهاتنا وهذا ينفي التشبه وعادات البلد محكمـة ولا حـرج إن شـاء الله والأصل الحل والجواز إلا يكون هناك نصٌ على التحريم فالحق ما ورد فيه ولا أجد دليلا على تحريم جعل الرأس ضفيرة واحدة خلـف الظهر) [12] ويجوز كذلك ألا يكون الشعر مظفورا مادام أنه مستور عمن لا يحل .

﴿فرق الشعر ﴾

وتسمى المشطة المائلة فإن كان المقصود منها فرق الشعر من جانـب واحد فإن ذلك خلاف السنة والسنة أن يكون فرق الشعر من الوسط ويكون الشعر من الجانبين على السواء من جانب اليمين ومن جانـب الشمال وهذا يجب ما تفعله المرأة لأن الشعر له اتجاهات والمشروع أن

(10)فتاوى اللجنة الدائمة 1456 ج17 ص127

(11) فتاوى المرأة ص64 جمع المسند

(12)_مجموع وفتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج11/133 وفتاوى اللجنة الدائمة 123ج5 ص185

يكون في وسط الرأس والفرق على الجنب غير مـــشروع ولا ينبغـــي لاسيما إن كان يقتضي التشبه بغير المسلمات فإنه يكون حراما ويظهر ذلك لدى المرهقات أكثر وبين أوساطهنَّ تماشيا مع موضة العصر التي تهتم بها بعضهنَّ وقد يكون داخلا في قوله الرسول ﷺ : ﴿صنفان من أهل النار لم أرهما وذكر ونساء رؤوسهن كأسنمة البخـــت المائلـــة لا يدخلنَّ الجنة ولا يجدنَّ ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكـــذا ﴾ رواه مسلم وأحمد , لأن من العلماء من فسر المائلات المميـــلات بأنهنَّ من يمشطنَّ المشطة المائلة ويمشطن غيرهن تلك المـــشطة غـــير أن الصواب أن المراد من كن مائلات عما يجب عليهن من الحياء والدين مميلات لغيرهن عن ذلك[13]

﴿صبغ شعر الرأس﴾

يجوز صبغ الشعر بغير الأسود جمعا بين آراء العلماء المختلفة أما غيره من الألوان كالأشقر والبني الخفيف أو المخصل أو الحنـــا أو الكـــتم ونحوها فلا حرج بشرط أن لا يكون على شكل تقليد واضح وبيِّن للكافرات فتقع في التقليد المنهي عنه[14]

﴿ تنبيه﴾ يجب على المرأة المسلمة أن تحتاط عند الصبغ فتحرص علـــى تجنب الصبغات الكيمائية التي تضعف جذور الشعر ونمـــوه الطبيعـــي

(13) أنظر : 1/ مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج11ص136
2/ فتاوى اللجنة الدائمة 1456 ج5 186

(14) أنظر 1/ مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج11ص120
2/ دليل الطالبة المؤمنة ص42

وتحوله إلى شعر خشن يتطلب فرده أو كـــيه أو تجعـــــيده وربما أدى ذلك إلى تساقطه شيئا فشيئا وهذا ضرر ويمنع الصبغ حينئذ .

﴿ الميش ﴾

هو ما يوضع على أعلى الرأس من مواد للزينة فحكمه حكم ما يمنـــع وصول الماء إلى البشرة فإن كان هذا الميش فيه مادة تغلـــف الـــشعر ويكون ذلك بسحب اللون الأسود من الشعر ثم بتغليفه باللون المختار الأمر الذي يؤدي عدم وصول الماء إليه في الاغتسال الواجب أو المسح على الرأس في الوضوء فهذا غير جائز لأنه يمنع استكمال الطهارة أما إن كان لا يغلف الشعرة وإنما يصبغها فقط كالحناء ونحوه و يكتـــسب اللون مباشرة من ذلك فلا يظهر بأس بجوازه وصحة الوضوء [15]

﴿ البنكس ﴾

هي صبغة شهيرة تصبغ كل خصلة بلون مختلف تماما عن غيرها تقليدا للكافرات وخاصة بعض الممثلات في الأفلام الرومانسية المدبلجة التي تعرض في الفضائيات وحكمها التحريم لأننا كمسلمين لا يـــصح لنـــا تقليد الكفار

﴿ استخدام الشامبو والزيوت لدهان الشعر﴾

لأصل الحل إلا إذا تحقق من وجود مانع يمنع استعماله كاشتماله على محرم أو أن فيه ضررا يزيد على المصلحة أو يساويها لأن درءا المفاسد مقـــدم على جلب المصالح [16]

---

(15) جريدة الجزيرة 10701في 1422/11/1هـــ ركن الإرشاد س2 الشيخ/ ابن منيع بتصرف

(16) فتاوى اللجنة الدائمة 8691 ج17 ص135

﴿ زيت الحشيش ﴾

هو محط اسلئة الكثيرات من النساء فقلما تجد برنامجا للفتاوى إلا وتجد من ضمن أسلته زيت الحشيش وحكم استعماله ومنعا للإطالة اذكـــر لكم خلاصة ما توصلت له وهو أن زيت الحشيش المستعمل في أسواق المملكة العربية السعودية آمن ولا علاقة له بالحشيش المخـــدر وقـــد سمعت مرارا من د . عبد الله المطلق عضو هيئـــة كبـــار العلمـــاء أن استخدامه جائز وأكد ذلك في برنامج الإفتاء بالقناة الأولى أكثر مـــن مره وأن هناك مخاطبات تمت بين هيئة اللجنة الدائمة للإفتـــاء ووزارة الصحة في ذلك وقد صدر مؤخرا إيقاف تـــصدير زيـــت الحـــشيش للسعودية لكثرة الغش فيه وما يسببه من آثار جانبيـــة في اســـتخدامه إضافة للمبالغة في ثمنه وزيادة الدعيات الكاذبة للترويج لمنتجاته ومـــن أراد الاستزادة فليراجع جريدة الرياض [17]

﴿ تجعيد الشعر﴾

لاحرج فيه إذا انتفت المضرة وكانت المادة طاهرة مباحة [18]

﴿ مثبتات الشعر وخلطات تنعيمه ﴾

لاحرج في استعمال مثبتات الشعر بأنواعها لما فيه من عنايـــة بالـــشعر وجماله للرائية من بنات جنسها أو محارمهـــا وكـــذلك (لاحـــرج في استعمال المعجون لتنعيم الشعر) [19]

---

(17) عدد 12871 في 1424/7/20هـ وعدد 12912 في 1424/9/2 هـ

(18) فتاوى اللجنة الدائمة 9407 ج5 ص168

﴿الماكياج﴾

عادة ملازمة لدى النساء والفتيات فكثير منهن يستخدمن الماكياج لتبيض السمراء وتسمير البيضاء وربما أطلن الكحل بالميل حتى توسع من عينها للذي يراها من بعيد طلبا للزينة والجمال من أنواع الماكياج التي يطول المقام بذكرها (فهذا لا بأس به لكن بشرط عدم التشبه بالكافرات وأن تستره عن الأجانب) [20]

﴿المساحيق﴾

وهو ما تصبغه المرأة على وجهها للزينة وفيها تفصيل : أن يحصل بها الجمال وهي لا تضر ولا تسبب فيه شيئا فلا بأس به ولا حرج وإن كانت تسبب فيها شيئا كبقع سوداء أو تحدث أضرارا فيه أخرى فإنها تمنع من أجل الضرر [21]

﴿ النمص ﴾

هو نتف شعر الحاجبين ليكون رقيقا خفيفا دقيقا طلبا للزينة والجمال وحكمه التحريم ومن أسباب اللعن والطرد من رحمة الله كما في الصحيحين قال ﷺ : لعن الله النامصة والمتنمصة ﴾ [22]

ويلحق بالنمص المحرم حلق شعر الحاجبين كاملا [23]

ومن المؤسف حقا المبالغة في ما هو أكبر من النتف وهو حلقه كاملا

---

(19) مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز ج10 ص54

(20) فتاوى اللجنة الدائمة 15903 ج129/17

(21) مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز ج6 ص497

(22) فتاوى اللجنة الدائمة 10896 ج195/5

(23) فتاوى اللجنة الدائمة 13437 ج5/ 196

بآلة كهربائية ووضع بعض المواد فتسبب عدم ظهوره ثانيـــة ثم خطـــه بالقلم أو بالليزر بشكل ملائم للبشرة

﴿ حف الحواجب ﴾

يُلحق بما سبق وهو من النمص ولعن رسول الله ﷺ من فعلته وهـــو من الكبائر [24]

﴿ التشقير ﴾

أمرٌ طارئٌ جديد في هذا العصر وهو صبغ شعر الحواجب بلون أشقر ونحوه للتجمل والزينة وحكمه كما في فتوى اللجنة الدائمة للإفتـــاء التحريم لما فيه من تغيير خلق الله ولمشابهته للنمص المحرم شرعا حيث أنه في معناه ويزداد الأمر حرمة إذا كان الفعل تقليدا وتشبها بالكفار أو في استعماله ضرر على الجسم أو الشعر لقوله تعـــالى : ﴿ ولا تلقـــوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ وقوله ﷺ ﴿ لا ضرر ولا ضرار ﴾ [25] ومن باب الأمانة العلمية أنقل فتوى الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في التشقير التي طلبتها مني كثير من الأخوات وكثر مرارا السؤال عنها ذلـــك أن الشيخ رحمه الله يرى جواز التشقير وأن الأصل فيه الإباحة إلا بـــدليل يقتضي التحريم أو الكراهة من الكتاب والسنة لاسيما أن التشقير هو لون فقط وخلقة الله باقية لم تتغير ولو قُرب من وجه المـــرأة المـــشقرة لحواجبها لاستطاع الرائي مشاهدة الشعر المـــصبوغ بكامـــل هيئتـــه

(24)فتاوى اللجنة الدائمة 19771ج17

(25)للجنة الدائمة للإفتاء 21778في1421/12/29هـ

ووضعه .) [26] أهــ كلامه رحمه الله , وهنا تتحرّج الكثيرات مــن استخدامه وذلك لما يُذكر من الآثار الطبية السيئة من جراء فعله على المدى البعيد والأولى لها أن تتعرف أولا على سلبياته قبل التــزيين بــه وملائمة بشرتها له.

﴿ نتف وإزالة مابين الحاجبين ﴾ يجوز نتفه وهو ليس من الحاجبين [27] ويلحق بذلك جواز إزالة شعر شارب ولحية المرأة لأنــه عيــب ولا حرج في إبعاده والتخلص منه [28]

﴿لبس العدسات الملونة﴾

انتشرت وبشكل ملفت للنظر وقد كثر السؤال عنها وخاصــة فيمــا يُستخدم للزينة والتجمل والشياكة وهي باهضة الثمن جــدا حــسب الموديل والنوع والصنع وقد اختلف العلماء المعاصرون فيها فمــابين محرم لها لأنها تغيير لخلق الله ومابين مجوز لها بحكم أنها لون وصبغ مــن الألوان والأصباغ المعتادة لدى النساء وقد سُئل الشيخ ابن عثــيمين رحمه الله عنها فقال[29] : (إن كانت المرأة محتاجة لذلك لكون نظرها قاصرا فتحتاج لتقويته أو لكون عينها مشوهة فتحتاج لتجميلها فهذا لا بأس به فإذا لم يكن حاجة نظرنا هل هذه العدسة ليــست مــشابهة لأعين البهائم فلا بأس بها لكن تركها أحسن لأن بقاء الــشيء علــى

(26)أنظر مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ج4ص121
جلة الدعوة عدد 1741 ص 36 , 1421 هــ
(27) اللجنة الدائمة للإفتاء8701 ج5/197
(28) اللجنة الدائمة للإفتاء195171 ج11/133
(29) www.binothaiaimeen.com (الموقع الرسمي للشيخ ابن عثيمين)

طبيعته أولى ولأن في ذلك إضاعة مال وإضاعة وقت بعمل تركيبها وتنزيلها أم أنها هذه العدسة تجعل العين شبيهة بعين البهائم كعين الأرنب وما أشبه ذلك فهذه حرام لأن التشبيه بالبهائم لم يقع إلا في مقام الذم)

﴿لبس النظارات للزينة﴾

ينتشر ذلك كثيرا لدى المرهقات من فتياتنا طلبا للزينة والتجمل كالنظارات الشمسية أو نظارات الموديل الجديد للبس معين تبعا للساعة والإكسسوار مما يزيد في جمال الوجه بأشكال معروفة لدى الفتيات والأصل جواز لبس النظارات لكن بشرط عدم تقليد الكافرات في الطريقة أو النوع لأنه شوهد جليا التقليد في اللبس لأجل الممثلة أو المغنية وهكذا مما جاء به النص في النهي عن تقليد هولاء .

﴿ الرموش الصناعية ﴾

هي عبارة عن نوع من أنواع التجمل يوضع فوق جفن العين فوق الرموش الطبيعية لتبدو رموشها غزيرة مع تثبيتها بمادة مخصوصة وبالتأمل هي وصل للرموش الطبيعية بالصناعية والحكم فيها حكم الوصل الذي جاء النص الشرعي بالنهي عنه كما في حديث عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : ﴿لعن الله الواصلة والمستوصلة﴾ رواه البخاري ومسلم

وقد ورد في فتاوى اللجنة الدائمة منعها لما فيه من الإضرار والغش والخداع وتغيير خلق الله [30] , فضلا عن الضرر الطبي الحاصل

(30) فتاوى اللجنة الدائمة 20840ج17ص 133

بالحساسية المزمنة في منطقة وضعها من جراء استخدامها ولهذا ينصح الأطباء بتركها .

﴿ تنبيه ﴾ يبقى لنا الإشارة إلى أنواع الزينة الأخرى المصاحبة للعينين ويطول بنا استعراضها كالكحل بأنواعه وألوانه , وأقلام التحديد والظل و الماسكرا وغيرها مما أصله الإباحة وداخل ضمن التجمل المشروع بالضوابط المعروفة مع الأخذ برأي الأطباء في البعد عما يُسبب أذى للبشرة في مثل هذه الزينة وأدواتها .

﴿الأسنان ﴾

مسائل التجميل في الأسنان تحتاج لتفصيل وشرح أكثر من إي شيء آخر ولعلي أن أجملها في المسائل التالية :

﴿ الوشر ﴾

وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترققها لتبدو جميلة بيضاء لامعة للرائي , وهذا النوع أتفق العلماء على منعه وتحريمه لأنه من التلبيس بتغيير خلق الله ويلحق به الفلج كذلك وهو المباعدة بين الأسنان للتجميل ومثل ذلك تقصير السن الطويل وما أستجد حديثا من جعل حبات الألماس والكريستال وهكذا من تغيير خلق الله , ويقول علماء اللغة في تفليج الأسنان هو تباعد مابين الثنايا والرباعيات خلقة فإن تُكلف فهو التفليج وفي صحيح البخاري من حديث علقمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن المتلفجات للحسن المغيرات خلق الله وكذلك ما أخرجه النسائي عن أبي ريحانة بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشر

﴿جسر تقويم الأسنان﴾

هو جسر تضعه الطبيبة لمريضتها بين أسنانها الغير مرتبة والمشوه للمنظر المعتاد وتطول مدته قرابة السنة أو تزيد فهذا لا حرج فيه إن شـــاء الله فهو إبعاد للعيب والتشويه وعلاج له ويلحق بذلك عـــلاج وإزالـــة التسوس ونحوه

﴿تبيض الأسنان ﴾

هو غسلها طبيا لإزالة ما بينها من أوساخ طلبا للزينـــة والبيـــاض في الأسنان فلا حرج فيه وربما كان ذلك مطلبا شرعيا بإزالـــة العوالـــق والأوساخ فيما بين الأسنان من آثار الأطعمة المتحللة وتقوية اللثة

﴿أسنان الذهب والفضة ﴾

بداية لا حرج في استصلاح الأسنان وتعويض الساقط منها أو التالف أو المتهالك بالذهب والفضة فقد جاءت النصوص الشرعية بجواز ذلك ويلحق بذلك جواز طلاء السن بالذهب منعا للتـــسوس إذا لم يوجـــد غيره وكذلك يجوز ما كان من غيرهما واحتاجته المرأة طبا من الأسنان الطبية الصناعية التي تدوم طويلا وتشبه كثيرا السن العادي تعويـــضا للسن التالف أو الساقط !!

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : (إذا جرت عادة النساء بأن تتحلى بأسنان الذهب فلا حرج عليها في ذلك فلها أن تكسو أسنانها ذهبا إذا كان هذا مما جرت العادة بالتجميل ولم يكن إسرافا لحديث أبي موسى

الأشعري عند أبي داود والحاكم وصححه قال رسول الله ﷺ ﴿ أحـــل الذهب والحرير للإناث من أمتي ﴾ [31]

﴿ أحمر الشفاه , الروج , تحمير الخدود﴾

هو ما يوضع على الشفتين حسب اللون المناسب للباس والإكسسوار المصاحب كالأحمر والموف ونحوهما والتحمير ما يوضع على الخدين من ذلك فهذا لا بأس به وخاصة للمتزوجة كي تتجمل لزوجها وتحسن في عينه وعين محارمها وبنات جنسها كذلك , ونص الشيخ ابن عثـــيمين رحمه الله على أن استعمال أدوات التجميل كتحمير الشفاه لا بأس به وكذلك تحمير الخدود فلا بأس به[32] وقال رحمه الله في موضع آخر (تحمير الشفاه لا بأس به لأن الأصل هو الحل حتى يتبين التحريم) [33]

﴿حبة الخال المصطنعة﴾

طريقةٌ جديدة للزينة انتشرت بين أوساط النساء وهي أن تأخذ قلمـــاً بلون أسود أو صبغة سائلة لتضع علامة مموجة بما تُسمى بحبـــة الخــــال على الخد الأيمن أو تحت الشفاه أو في إي مكان يلفــت نظـــر مـــن يشاهدها وخاصة زوجها الذي يفرحه رؤية وجههـــا بهـــذا التجمـــل المشروع الذي لاحرج فيه إن شاء الله

(31)مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ج11ص 101

(32) فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج828/2

(33) فتاوى منار الإسلام ج3 ص 831

﴿الوشم﴾

هوغرس الإبرة بالجلد ثم حشوه بالكحل وغيره وحكمه التحريم بإجماع العلماء لحديث ابن مسعود ﴿لعن رسول الله ﷺ الواشمة الواشمات والمستوشمات﴾ رواه البخاري

وهناك صور للوشم قديما وحديثا ومنها نقش سائر الجسد وخاصة مواضع الفتنة أو في إي مكان كان منه كتحديد شكل العينين والشفتين ثم النقش عليها بالإبر وحشو الموضع باللون الملائم فتصبح العينان كحيلتين على الدوام وتصبح الشفتان دائمتي الحمرة وغير ذلك من أنواع الوشم المنهي عنه [34]

قال ابن حجر :(وذكر الوجه للغالب وأكثر ما يكون في (الشفة) وذكر الوجه ليس قيدا وقد يكون في اليد وغيرها من الجسد وهذا يدل على أن حكم الوشم لا يختص بجزء معين إنما هو عام يشمل إي مكان وجد فيه الوشم)

وهنا رسالة عاجلة لكل من وضعت وشماً بأن تزيله عاجلا بدون مضرة وعليها التوبة مما مضى وهناك وسائل تقنية جديدة في عصرنا الحاضر يُزال بها الوشم عن طريق الليزر ومما يؤسف له حقا تمادى الكثير من النساء والفتيات تقليدا لبعض الممثلات الشهيرات في عالم الفن حتى وصل الوشم إلى أماكن لا أستطيع البوح بها من مناطق العورة لدى نسائنا فدعوة صادقة لأختنا الواشمة بالتوبة والنجاة من اللعن والطرد

(34) راجع فتاوى اللجنة الدائمة12592 ج198/5 و5912, ج5 ص 199

من رحمة الله ولتعلم أن باب رحمته مفتوح وفضله يغدو ويروح, يحب التائبة العائدة إليه , ويبدل سيئاتها حسنات والله المستعان .

﴿الكحل﴾

استعمال الكحل مشروع لكن لا يجوز للمرأة أن تُبدي شيئا من زينتها سواء الكحل أم غيره لغير زوجها ومحارمها.[35]

﴿الصبغ بالحناء﴾

لاحرج فيه وهو من الأمور القديمة في الزينة إلا أنها ظهرت حديثا بوجه وشكل جديد فقد ظهرت عينات جاهزة على شكل رسومات و صور لمشاعر مقدسة أو آثارا إسلامية أو أجهزة تقنية وحضارات عالمية وغيرها من الأمور المستحدثة والمستجدة فهنا ينسحب الحكم على الغرض من صبغه جوازا ومنعا أما رسومات و صور لذوات أرواح فهذه تحرم لأنها من التصوير المنهي عنها بذلك إضافة لما استجد من رسومات ونقوش للقرآن الكريم وآياته فتحرم لما يؤدي إليه من استهزاء بكلام الله ويلحق به رسومات حصن الأذكار وحروز دفع العين والسحر ورسمها على اليد أو الساعد فهذه حكمها حكم الشركيات المحرمة والتعلق بها والخوف من عواقب عدم وضعها وكذلك صبغ الحنا على شكل قلوب لإحياء أعياد معينة كعيد الحب ونحوه من الرسومات التي يطول المقام بذكرها وحصرها لكن أختم بجواز الرسومات للأشكال الجمالية من الزهور والورود وغيرها من

(35)راجع فتاوى اللجنة الدائمة10823 ج17/ ص 128

الأمور المباحة حسب البلد واللون المعروف المعتاد مع التأكيد على منع الرسم في أمكان من الجسد لا تليق مما يُثير الفتنة ويتسبب في كـشف العورات وأضاف الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله منع من الرسومات ما كان على صور الحيوان كما في مجلة الدعوة .[36]

﴿ طلاء الأظافر, المناكير﴾

نوعٌ من أنواع الزينة والتجمل المشروع وهو منتشر بشكل واسع بين أوساط النساء بألوانه المختلفة حسب الموضة والموديل وقد يطول بنا المقام أكثر في ذلك لكن إيجاز ذلك أن العلماء المعاصرين اختلفوا فيه والصحيح جوازه مع التأكيد على حجة من منعه بأن للمنا كير مانعا وحائلا لوصول الماء إلى البشرة عند الوضوء والاغتسال فيجب إزالته بطلاء مماثل له لكي يكتمل الوضوء وتصح الصلاة وهناك في الأسواق ما يُسمى بالمناكير الإسلامي وهو ما يوضع على الأظافر ثم يُقشر بسرعة وهذا سريع وسهل التعامل معه إلا أن بعض النساء تضعه أيام الدورة الشهرية ومن العلماء من أجازه في هذه الفترة فقط ولمزيد الشرح مراجعة أقوالهم .[37]

﴿إطالة الأظافر﴾

ظاهرةٌ مؤسفة ومشهدٌ مقزز لكنها واقع فرضه التقليد الأعمى للفضائيات ومتابعة كل جديد في المجلات المختلفة ويزداد الأمر آسفا

(36) ص36 عدد1741 ــ 1421/2/7 هـ
(37)فتاوى اللجنة الدائمة3377 ج17 ص 125 ومجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن بازج10 ص 48,49

وحزنا حينما نرى تعمد إطالة ظفر الإصبع الصغير الخنصر فقط بـــلا هدف منشود إلا أن الحماقة أعيت من يداويها قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :(تطويل الأظافر مكروه إن لم يكن محرما لأن النبي ﷺ وقت لتقليم الأظافر **40** يوما) [38]

﴿الأظافر الصناعية ﴾

لا يجوز استخدام الأظافر الصناعية لما فيها من الضرر والخداع والغش ومخالفة الفطرة وتغيير خلق الله [39]

﴿ تبييض البشرة ﴾

عمليات تبيض البشرة ثلاثة أنواع :

الأول : طلب كمال وزيادة حُسن فهذا لا يجوز لما فيه من تغيير خلـــق الله وهو ملحق بالوشم المنهي عنه

الثاني : إزالة عيب كالبقعة السوداء ونحوها فتسعى لإزالتها بتبييض البشرة فلا بأس به من باب إزالة العيوب .

الثالث : استخدام كريمات تبييض الوجه والرقبة في وقت معين ثم يـــزول بالغسل فلا بأس به [40]

﴿عمليات التجميل ﴾

التجميل نوعان :

---

(38)فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج11/131

(39)فتاوى اللجنة الدائمة 20840ج17/ ص 134

(40)www.binothaiaimeen.com (الموقع الرسمي للشيخ ابن عثيمين)

www.islam-qa.com (موقع الإسلام سؤال وجواب)

الأول : تجميل لإزالة العيب الناتج عن حادث أو غيره فهذا لا بـــأس به ولا حرج لأن الرسول ﷺ أذن لصاحبه عرفجة بن أسعد حين قطع أنفه في يوم الكُلاب في الجاهلية بأن يتخذ أنفا من ذهب لما انتن عليـــه الفضة) رواه الترمذي

وذلك لإزالة التشويه الذي حصل بقطع الأنف وكذلك ما كان عيبـــا خلقيا فلا حرج وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن قطع أصـــبع زائدة ؟ فقال :إزالة العيوب هذه لا بأس بها مثل أن يكون في الإنسان إصبع زائد فيجرى لها عملية لقطعها إذا لم يكن هناك ضرر وما أشبه ذلك فإنه لا بأس به لأن هذا من باب إزالة العيوب الطارئة ...)[41]

الثاني : تجميل من اجل الزينة فقط دون الحاجة وإزالة العيب كعمليات التجميل التي تتبع موضة العصر وحديث المجلس بين أوساط النـــساء فلا تكاد تخلو دعاية فضائية أو إعلان صحفي إلا وهنـــاك دعـــوات لعمليات التجميل ابتداء من شد الجبهة وتجميل الأذن البارزة ومـــيلان الأنف وتصغير وتكبير الشفاه ومرورا بحقن إبر البونكس والكولاجين لمنع التجاعيد وغيرها من الدهون وانتهاء بتصغير وتكبير الثدي ووشم حبات الخال وتقشير الوجه إلى غير ذلك من الصفحات التي لا تنتهي من أمثلة عمليات التجميل فهذه ومثلها حكمها التحريم وعدم الجواز لأن الرسول ﷺكما سبق بنا لعن النامـــصة والمتنمـــصة والواصـــلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة لما في ذلك من إحـــداث التجميـــل

(41) فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج122/11

الكمالي الذي ليس لإزالة العيب وفيه تغيير لخلق الله كما قال جل وعلا حكاية عن إبليس ﴿ولأمرهم فليغيرن خلق الله ﴾ وإني لأحزن لمن تبحث وتلجأ لهذه العمليات وكان الواجب عليها أن تسلم بما خلق الله وترضى بما قسمه الله من جمال وصورة

﴿ثقب الأذن﴾ يجوز ذلك لأنه للزينة وليس للإيذاء أو تغيير خلق الله وهو معروف عند الجاهلية وفي عهد رسول الله ولم ينه عنه بل أقره وأقره صحابته رضي الله عنهم

﴿ثقب الأنف﴾

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عنه فقال : ثقب الأنف لا أذكر فيه لأهل العلم كلاما ولكن فيه مثلةٌ وتشويه للخلقة فيما نرى ولعل غيرنا لا يرى ذلك فإن كانت المرأة في بلد يعد تحلية الأنف فيها زينة وتجملا فلا بأس بثقب الأنف لتعليق الحلية عليه [42]

﴿إزالة شعر اليدين والقدمين للزينة والتجمل﴾

لاحرج وهو من المسكوت عنه في الأمر والنهي فيجوز للمرأة أن تأخذ من شعرها في ذراعيها وساقيها وبقية جسد ها بالضوابط الشرعية وقد ذُكر في فتاوى اللجنة الدائمة مانصه (ولها أن تزيل شعر وجهها وسائر جسدها بنتف أو نوره أو نحو ذلك ماعدا الرأس والحاجبين) [43]

(42)فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج137/11

(43)راجع فتاوى اللجنة الدائمة 5007 ج5/ ص 183

﴿ تنبيه﴾ يزال الشعر بأي شيء كان لكن مع مراعاة الأخذ بـــالرأي الطبي فيما يُذكر من المستحضرات والآلات الأخرى ومدى تأثيرهـــا على البشرة بشرط ألا تضر فيجب الابتعاد عنه وأما يُشاع من قيـــام بعض العاملات في المشاغل النسائية من إزالته لبنات جنسها من النساء والفتيات فيجب أن يكون مضبوطا بضوابط شرعية بعـــدم كـــشف العورات ومراقبة الله في ذلك وعدم التساهل بحجج واهية لا تـــستند على دليل من الكتاب والسنة

﴿استعمال المواد الغذائية في التجميل﴾

يُسمى عند أهل الفقه التجمل بالمطعوم وذلك في وصفات تجميلية يمليها أهل التجربة من العوام أو المتخصصين في ذلك مع التأكيد الطبي على نفعها وبالغ أثرها كاستخدام الجرجير وزيت الزيتون لتساقط الشعر , والخيار لخشونة الجلد وتنعيم البشرة , والليمـــون لتنظيـــف الوجـــه والفراولة لإزالة التجاعيد ونحو ذلك من الأمثلة التي يطول بها المقـــام وقد سُئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن استخدام بعـــض الأطعمـــة لعلاج الكلف والنمش فقال : (من المعلوم أن هذه الأشياء هي مـــن الأطعمة التي خلقها الله لغذاء البـــدن , فـــإذا احتـــاج الإنـــسان إلى استخدامها في شيء آخر ليس بنجس كالعلاج فإن هذا لا بـــأس بـــه لقوله تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) فقوله (لكـــم) يشمل عموم الانتفاع إذا لم يكن ما يدل على التحريم وأما اســـتعمالها للتجميل فهناك مواد أخرى أولى يحصل بها التجميـــل ســـوى هـــذه

فاستعمالها أولى , وليعلم أن التجميل لا بأس به بل إن الله جميل يحب الجمال) [44]

وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله عن استعمال الحنة مع صفار البيض لتسريح الشعر فقال : (لاحرج في ذلك إذا كان فيه فائدة استعمال الحنة مع صفار البيض أو غيره من الأمور المباحة , لا بأس به إذا كان فيه فائدة للشعر بتطويله أو تلميسه أو غيرها من مصالحه أو بقاءه وعدم سقوطه . [45]

﴿التجمل بالذهب والفضة والماس والمجوهرات﴾

الأصل جواز ذلك لإناث أمة محمد ﷺ لكن الإشكالية في المبالغ الباهظة التي تُبذل وتصرف في شراء هذه الأطقم الفاخرة بأنواعها المختلفة فكثير هنَّ النساء والفتيات اللواتي يلاحقنَ الموضة والموديل في الذهب خاصة سواء كان الأصفر منه أو الأبيض أو الرمادي المرصع بحُبيبات الماس أو اللؤلؤ المكنون أو الأحجار الكريمة حتى أنه حدثتني أحدى النساء عن نفسها أنها تملك ذهبا وألماسا قدرته بأكثر من 2 مليون ريال وأنها أحضرت لبيتها خزانات خاصة لحفظها إلى غير ذلك من القصص الغريبة العجيبة التي ظاهرها الإسراف وباطنها الخوف والقلق ولعلنا نتوقف مع مسائل فقهية في المجوهرات :

﴿لبس ساعة الذهب الأبيض ﴾

(44)فتاوى المرأة المسلمة جمع محمد المسند ص 238

(45) www.islam-qa.com موقع الإسلام سؤال وجواب رقم 14284

لا بأس به لأن الرسول ﷺ حرم الذهب على ذكور أمته) [46]

﴿لبس الذهب المحلق ﴾

لا حرج للنساء وهو جائز المحلق منـــه وغير المحلق[47]

﴿بس الخاتم في إي أصبع ؟﴾

يجوز التختم بما جرت عادة النساء بلبسه وليس هناك تحديـــد اللـــبس بأي أصبع بل الأمر واسع [48]

﴿لبس المجوهرات ذوات الصور الحيوانية ﴾

تحرم لأنها صور مجسمة يحرم اقتناؤها واستعمالها والملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة [49]

﴿حُلي ما خرج من البحر والخليج ﴾

كاللؤلؤ والفيروز والعقيق والزبرجد والزمرد واليـــاقوت والمرجـــان والماس ونحوه من الأحجار الكريمة وحلي البحار والخليج فالأصل جواز ذلك لأن الأصل فيها الإباحة ولا دليل على التفريق بين حجر وآخـــر من المجوهرات قال تعالى : (وتستخرجون منه حلية تلبسونها) وهـــذا دليل ما خرج من البحر جميعا .

﴿لبس الخلخال﴾

(46)فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج11/ ص 101
(47)فتاوى اللجنة الدائمة 4140 ج17/ ص 138
(48) فتاوى اللجنة الدائمة 8337 ج17/ ص 138
(49)فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين ج12/ص 361

يجوز للمرأة ذلك وهو نوع من التجمل لكن لا تحركه أمام الأجانب لتظهر ذلك لهم قال تعالى

(ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)[50]

﴿الإكسسوارات﴾

هي تقوم مقام الذهب والفضة والجوهرات وقد تُطلى بطبقة من الذهب والفضة لكي لا يصدأ وهي مصنوعة من الجلد أو الحديد أو البلاستيك وغيره وحكمها التفصيل :

1/ ما صنع من جلد الحيوانات فعلى حسب طهارة جلود الحيوانات ويجب أن تعرف المرأة ذلك فلا تشتري ولا تلبس نجسا أثناء فعل وأداء العبادات والصلوات وأما الجلود الصناعية فالأصل فيها الإباحة

2/ما صنع من عظم الحيوانات فحكمه حكم العظام من الطهارة والنجاسة

قال شيخ الإسلام رحمه الله : (الصواب أن العظم والحافر والقرن والظفر من الميتة طاهر ولا دليل على النجاسة ولا حرج)

3/ ما صنع من الحد يد وهو الأوسع انتشارا بين النساء فالأصل فيه الإباحة

4/ ما صنع من الخرز والبلاستيك ونحوها فالأصل أنه لا يدخل في صناعتها شيء نجس والأصل الطهارة والأصل فيها كذلك

(50)فتاوى المرأة المسلمة ج1ص469 وفتاوى المرأة ج2ص85 جمع المسند

﴿ البنطال ﴾

حديث لبس البناطيل للنساء والفتيات كان محل اهتمام مشايخنا ودعاتنـــا كتابة وحديثا , وبحثا وتأليفا وخاصة الضيق منه وهو ما يـــصف حجـــم الجسم وتقاطعيه فتظهر أعضاؤه بشكل واضح للمشاهد وتحديدا ما يُسمى (الجيتز) وقد منع علماؤنا لبس البنطال لمشابهته الرجـــال وهـــو مـــن خصائصهم وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله عن لبس البنطال فأجاب :

(ننصح أن لا تلبس البنطلون لأنه من لباس الكفرة فينبغي تركـــه وأن لا تلبس المرأة إلا لباس بنات جنسها ولا تشذ عنه وتحرص علـــى اللبـــاس الساتر المتوسط الذي ليس فيه ضيق , ولا رقة بل يستر من غير ضيق ولا يصف البدن وليس فيه تشبه بالكفار ولا بالرجـــال ولا تلـــبس ملابـــس الشهرة [51]

﴿ الملابس الضيقة ﴾

ظهر مؤخرا لبس الضيق بموديلات مختلفة , ضابطها أنها تـــبين الجـــسم وتحدده بشكل ملفت للنظر فتحرم باتفاق العلماء لأنه خلاف الحـــشمة والستر الواجب على المرأة وسبب للفتنة بها أما الضيق الذي بين الواســـع والضيق فلا بأس به أمام النساء وهو الفضفاض إلى حد ما وللعلماء كلام مطول في ذلك في أنواع ملبوسات المرأة المختلفة ممـــا يـــسمى بـــالتنورة والبلايز والميني جيب والمكر وجيب والتريكو والأسترتش وغيرها مـــن الموديلات المختلفة أفتى مشايخنا بوجوب لبس الفضفاض الساتر[52]

---

(51)فتاوى ومقالات ابن باز م9ص 43 , فتاوى اللجنة الدائمة 4962 ج17 ص102

(52)دليل الطالبة المؤمنة ص 39

﴿ الياقات والمشدات ﴾

لبس الياقات أو لبس المشدات أو حزام البطن ونحوه من اللبس الضيق لمنع الترهلات على الجسم وعدم ظهورها أمام النساء وهذه لاحرج منها ما لم تسبب أضرارا طبية .

﴿ الأحذية والجزم ﴾

فطر الله الإنسان على لبس ما يقي قدميه ويحفظهما من الـــضرر والأذى وذلك بالحذاء والانتعال إلا أنه ومع مرور الأعوام والسنين أصبح لـــبس الأحذية والجزم موضة تستحق التواكب وموديلا يوجب المتابعة . كيـــف لا!وهنَّ من يحرصن على الجديد في النوع والصنع و الإتيكيـــت ولعلنـــا نتوقف معها في النقاط التالية :

﴿ الكعب العالي ﴾

لبس الكعب نوعان فمنه العالي فهو يحرم ولا يجوز لأنه ضار بالصحة وفيه تدليس وهو من التبرج الذي نهى الله عنه وهو عادة من عادات الكافرات وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله النهي عن لبس الكعب العالي لمـــا يظهر لبس الكعب العالي عجيزتها بأكثر مما هو عليه .[53]

أما العادي المعتاد فلا حرج منه إن شاء الله ..

---

(53)فتاوى ورسائل ابن عثيمين ج2 ص 828

﴿ الحذاء الأبيض أو ذي الأصبع ﴾

تركهما أولى لمشابهتهما أحذية الرجال لئلا يشمل لابسته حديث :(لعن الله المتشابهات من النساء بالرجال) [54]

أما مايُشاع من استخدام المعدن أو السلاسل أو الفونيكة ونحوها تجميلا للحذاء أو الجزم باختلاف موديلاتها فلا حرج إن شاء الله بل هو جمال وزينة تطلب المرأة والفتيات وتحرص عليه .

﴿ لبس فستان الزفاف الأبيض ﴾

المرأة يجوز لها أن تلبس الثوب الأبيض بشرط أن لا يكون على تفصيل ثياب الرجل , وأما كونه تشبهاً بالكفار فقد زال الآن هذا التشبه , لكون كل المسلمين إذا أردت النساء الزواج يلبسنه , والحكم يدور مع علته وجودا وعدما . فإذا زال التشبه وصار هذا شاملا للمسلمين والكفار زال الحكم , إلا أن يكون الشيء محرما لذاته لا للتشبيه , فهذا يحرم على كل حال . [55]

﴿ التجمل بما هو عليه صور ﴾

للأسف الشديد نراه وبشكل ملفت للنظر فيما يُباع من المحلات الخاصة ببيع الملابس النسائية حتى أن من نسائنا الطيبات وهنَّ كُثر من تقلب البضائع بشكل واضح وتتعدد عندها المحلات وربما الأسواق لأجل البحث

---

(54)ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في مجلة الدعوة عدد 1757 ص 45

(55)ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في اسئلة تهم المرأة ص92

عن ملابس دون صور ولو أنها اشترت ما فيها صورا بطــوع واختيــار لتضايقت فيما بعد وقلقت من إقدامها على ذلك وكم هو جميــلٌ بنـــا أن نؤصل المسألة تأصيلا شرعيا :

* صور ماله روح كالإنسان والطيور وبقية الحيوانات فهذه يحرم لبـــسها وهو قول جمهور العلماء سواء كانت رسماً أو تلويناً أو نــسخاً بــأجهزة الحاسوب الآلي , ومما يؤسف له تمادي بعض فتياتنا من لــبس البلايــز والفنايل تحمل صورا لشباب ورجال لهم أســهمات فنيــة أو بطوليــة في نظرهنَّ القاصر أو ربما تكون نظرة إعجاب له فهذا أمرٌ منكر يجب منعه.

* صور الصلبان فيحرم لبسه مرسوماً أو مجسماً لما فيه من التشبه الــسافر المحرم بأعداء الله وإعلاء لشعارهم وانتماء لعقيدتهم الفاسدة .

* صور ما ليس فيه روح كالشجر والورق والثمر فلا حرج فيه .

﴿ لبس جلود الحيوانات وفرائها ﴾

بمعنى أن المصدر هو الحيوان وهو أنواع ومــسائل يطــول بنــا كــثيرا استعراضها بل ربما تتشعب إلى ما لانهاية من التفصيل والشرح لكن مــن لما تأملت ُاسئلة النساء ابتدأ في جواز لبس جلود الثعالب والــسباع مــن الفهود والنمور والأسود ووقوفاً عند لبس صوف الخراف وشعر الغنم و انتهاء من لبس وبر الأرانب وريش الطيور .. أستأذن قارئ وقارئة هــذه الصفحة أن يغضا الطرف عني قليلاً في عجزي عن استعراضــها بــشكل كامل إلا أني أضع تأصيلا شرعيا مجتهدا فيه بما يفتح الله علي في مثل هذه المسائل :

1ــ إن كان الحيوان طاهرا في الحياة فيجوز الانتفاع بجلده , وفرائــه , وريشه , وشعره , ومن الصعب حصر ذلك بأسماء معينة لكنــها قاعــدة يُستفاد منها للانطلاق في عرض الأحكام الشرعية .

ونص شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله على جواز الانتفاع بشعر الميتة لأنه طاهر مطلقا من مأكول اللحم وبالتالي جواز ما صنع منه .

2ــ جلود السباع بأنواعها منهيٌّ عنها وعن لبسها لحديث (نهى رســول الله عن لبس جلود السباع) أخرجه أبو داود وصححه الألباني

ولعل الحكمة في تحريمها لما فيها من الكبرياء والخيلاء ولأن فيهــا تــشبها بالجبابرة وأنها زي أهل الترف والإسراف .

3ــ ما لا يحل بالذكاة كالكلب والخنزير وغيرهما ففي طهارتــه خــلاف والأولى تركه عملاً بقوله ﷺ (من اتقى الشبهات فقــد اســتبرأ لدينــه وعرضه)وقوله ﷺ (دع ما يريبك إلى مالا يريبك) [56]

4ــ الملابس المصنوعة من الجلد ,فيباح لبسها إن كانت مــأخوذة مــن حيوان مأكولٍ مذكى أو من جلد حيوان ميت مدبوغ على أن يكون هذا الميت مما تبيحه الذكاة .

5ــ الجلود الصناعية التي تشابه أشكال وألوان جلود الــسباع فــالأولى للمسلمة تركه حتى لا تتهم ممن لا يعلم حقيقتها وأنها ليست من جلــود السباع المنهي عن لبسها .

---

(56)ذكره الشيخ ابن باز رحمه الله في الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة ج3 ص860

(57)ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة ج3 ص857

﴿ التجمل بملابس تحمل كتابات إنجليزية ﴾

الواجب السؤال عن معنى هذه الكلمات والحروف لأنها قد تكون دالــةً على معنى فاسد هادم للأخلاق , ولا يجوز لبس ما فيه كتابة إنجليزية ممــا ليس بعربي إلا بعد التأكد من نزاهة هذه الكتابة وأنه ليس فيها مــا يخــل بالشرف وليس فيها تعظيم للكفار كاللاعبين والفنانين والمبــدعين الــذين أبدعوا شيئا لم يسبقهم عليه أحد أو ما أشبه ذلك فإن كان فيــه تعظــيم للكفار فإن هذا حرام ولا يجوز , وإذا كان يشتمل على معان سافلة هابطة فكذلك لا يجوز ويجب السؤال عن معناها قبل لبس الثوب [57]

﴿ التجمل بالفتحات أسفل الثوب ﴾

الصحيح أنه لا يجوز للمرأة أن تجعل فتحات في أسفل ثوبها تبــدوا منــها سيقانها أو بعضها لأن المرأة كلها عورة وقد قال تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) الآية ..

فقد نهى الله جل وعلا أن تبدي شيئا من زينتها إلا لمحارمها[58]

﴿ التجمل بالملابس الشفافة ﴾

للأسف الشديد ظهر وبشكل ملحوظ تجمل بعض نسائنا بلبس الــشفاف من البلايز والثياب والفساتين وخاصة في ليالي الأفراح والمناسبات الخاصة وأقف عاجزا عن وصف ما وصل إليه بعض نسائنا من مــشاهد محزنــة مؤسفة من التبرج والسفور (فلا يجوز للمرأة لبس الملابس الشفافة التي لا

---

(58) فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء 19771ج11 ص106

تستر ما ورائها , ومن فعلت ذلك فهي من الكاسيات العاريـــات الـــلاتي أخبر النبي ﷺ أهن لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها .

هذه مجموعة من أدوات الزينة والتجميل استعرضتها خـــلال الأوراق الماضية دون الحديث عن اللباس وموديلاته التي لاتنتهي فلعـــل الله أن ييسر لها كتابا آخر وجمعا مماثل وهو من الأهمية بمكـــان وأنـــه يجـــب الحديث عن مثل هذه المواضيع الهامة في حياة فئة كريمة وشريحة هامـــة من مجتمعنا المسلم ذلك أن المرأة أو الفتاة حين تجلس مجلساً أو تحضر مناسبة كم تحمل نفساً لها حساسية شفافة ترى النظرات ترمقها عـــن قُرب وبُعد فترصد أعين بنات جنسها ما يقولون في ملابسها وزينتها استجابة لدعوة : (كن جميلاً ترى الوجود جميلاً) والمقولة الشائعة (كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس) ولهذا نؤمن بحاجة الفتـــاة للزينة منذ صغرها فهو إرضاء لأنوثتها الذي تـــراه أفخـــر الأزيـــاء وأحدثها. ..

(نحن قوم لا نخطئ أبداً) شعار نرفعه بل نغلفه بتصرفات وادعاءات لا حقيقة لها فلماذا السكوت على مشاهد خاطئة في زينة نسائنا وفتايتنـــا سهل حبهنَّ للتجمل التمادي في انتشارها .

(أصول الإتيكيت) جمال زائف يفرض حياة قسرية وأثمانـــاً باهظـــة دعت المرأة و الفتاة لئن تخرج بعيون كحلية وخدود وردية وشـــفاه ياقوتية وثغور لؤلؤية ولباس قشيب قد ذبحت بيديها حياءها وأنوثتها .

قارئة أوراقي ...

(أصول الإتيكيت) فقاعات كاذبة وشرارات نارية تحرق مشاعر المرأة وفطرتها وتعاليمها المضيئة . قد خسرت أكبر بنـــد في فـــاتورة جمالهـــا الحقيقي . ولن ننتظر ذلك اليوم الذي تصفعنا به المرأة بأسئلة حزينة من جراء السكوت على الأخطاء .

نعم .. (لم تخلق المرأة على هامش الحياة ولكن كذلك لم تخلق لمخاطبة الرجال والعمل معهم بأجمل زينة .)

(فابيان) .. عارضة الأزياء الفرنسية الشابة البالغة من العمر **28** سنة بعد إسلامها وفرارها من جحيم عالم الأزياء والفراء ودنيا الموضـــات قالت : إن بيوت الأزياء جعلت مني مجرد (صنم متحـــرك) مهمتـــه العبث بالقلوب والعقول ، عشت أتجول في العالم عارضـــة لأحـــدث خطوط الموضة لم أشعر بجمال الأزياء لامتهان النظرات لي واحترامها لما أرتدي كم كنت سافلة محرومة .!!؟؟

تأملي أختي الكريمة .. حديثها واعترافها وهي من هي في عالم الأزيـــاء والموضات ما همومها ؟ وفيم أحزانها ؟ ودموعها الغالية من أجل مـــاذا ذرفتها ؟ أسلمت فكانت ذات أجنحة حلقت بها إلى أجواء الـــسعادة والحياة الهنيئة . بعد أن عاشت حبيسة الهموم والغموم .

إن حال الفتاة في زينتها عند الأجانب عبر الأسواق والمنتزهات يجعـــل أثر الدمع على ورقي ظاهراً وكسر قلوبنا المؤمنة مشاهد مخيفة لم تبـــق جارحة إلا وعبرت عن حزنها كان اعتراف (فابيان) أحدها . كيف لا والمثل الأعلى للمرأة عبر المجلات والفضائيات هنَّ ما بـــين الأعمـــدة

المخصصة والمقابلات المطولة اللاتي بعـــن أعراضـــهن بـــثمن بخـــس ويصفوهن (بالنجوم) قد حملن دعايات مجانية لبيوت الأزياء العالميـــة وكتالوجاها تحت اسم الأناقة والشياكة وللتمـــادي المحـــزن في أدوات التجميل شاهدنا جروحا غائرة في جبين الحجاب الإسلامي و لكِ أن تتسألي متى ؟ وكيف كان ذلك ؟ ومن المسئول ؟ ومـــا نهايـــة هـــذا التمادي؟ اسلئة صريحة واجب علينا كـــدعاة نحمـــل المـــسؤولية أن نذكرها بشفافية تامة , فقد حصل ذلك :

❁ يوم أن تهاونت الفتاة وحملت عباءتها على ساعديها أو كتفها لأنها تعيق الحركة يوم أن لبست الفتاة غطاء شفافاً أو نقابـــاً لعـــدم رؤيـــة الطريق .

❁ يوم أن ارتدت الفتاة آخر موديلات العباءة لجمال المنظر وأصول الشياكة.

❁ يوم أن وضعت الفتاة التنور الضيقة بفتحة على أحـــد الجـــانبين يتصيد عورتها شباب فارغون .

❁يوم أن طرزت عباءتها القصيرة بخيوط سوداء في أطرافها تحمل أول حرف من اسمها (M) وباللغة الإنجليزية بلون ذهبي حباً في كل جديد

❁ يوم أن تفننت الفتاة في نقابها على أشكال مختلفة .

❁يوم أن شاركت الفتاة في لبس (التريكو) تقليداً للفضائيات .

يوم أن قلدت الفتاة بلبس (البنطلون) و (الجينز) و (الاسترتش)و (الميني جيب والميكروجيب) كما سبق قد حـــدد جـــسمها جهـــلاً بالحلال والحرام .

❁ يوم أن خرجت الفتاة بثوب قصير أظهر قدميها على كعـــب لـــه صوت مسموع تساير رفقتها السيئة .

❁ يوم أن ألحت الفتاة في لبس (الكاب) بحجة رقة العباءة وشفافيتها

❁ يوم أن أظهرت الفتاة يديها دون لبس القفازين فتنة للباعة وهـــي الخاسرة .

أختي المباركة ... جروح في جبين الحجاب تحاكي رجلاً نزع أســـفل حذائه واكتفى بأعلاه كيف يتقي الأشواك والأوساخ ؟

جروح ربما حققت الهدف الغربي في مخططاته ومؤامراته لتخرج المـــرأة المسلمة .. سافرة الوجه .. ناشرة الشعر .. كاشفة الساق .. متمايلـــة المشية .. متزنة متعطرة .. تلفت الأنظار وتثير الفتنة قـــد اســـتجابت وبكل سهولة لتقسيط الحجاب لتعيش التبذل الممقوت وتصيد الأعين الخائنة ..

قارئتي الكريمة .. كم هو جميل .. هذه المستقيمة وقد أحسنت في لبس حجابها بأن يكون فضفاضاً قد زينته بلبس الجوارب والقفازين فأكنَّ لها الجميع الاحترام والتقدير والإكبار والإجلال . قـــد صـــمدت أمـــام الهجمات الشرسة لنزع الحجاب كالطود الشامخ تحفظ كيان المجتمـــع

من الانهيار والانحراف فهي لا تقبل النقاش أو المساومة على الحجاب فخر المرأة وعنوان الطهر والنقاء .

تأملي يا رعاك الله في الختام مثالين .. ثم احكمي:

(امرأة) تخرج للسوق واضعة عباءتها على كتفها قد لفت طرحتها المطرزة على رأسها ، قد شكتها بالدبابيس فبدا شكل جسمها بنقاب تعلوه نظارة ذات لون زاهي وإطار فريد تفاخر من حولها في أجمل موديل تقع فريسة سهلة (لذئب بشري ماكر) ألح عليها في أن يراها بعد مقدمات وهدايا ، فكان ذلك وحصل ليذبحها في عفتها بسكين الغدر والخيانة لتعيش ووحدها فقط ذل الحياة بسبب حجاب الموديل .

(امرأة) تدعوها صديقتها إلى حجاب الموضة ، فتمانع وتعارض بشدة فتصفها بالرجعية فلا تبالي فيكون الحوار بينها وصديقتها لماذا ؟ ولأي شيء ؟ وما السبب ؟ وما الدافع . تساؤلات تدور في ذهن صديقتها .

فأجابتها اللؤلؤة المكنونة : في البخاري أن ابن عباس قال لعطاء بن أبي رباح : (ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت بلى ، قال : هذه المرأة السوداء . أتت رسول الله ﷺ فقالت : إني أصرع ، وإني أتكشف ، فادع الله تعالى لي . قال : (إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك) . فقالت : بل أصبر فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها .

قالت الملتزمة لصديقتها ...

هذه امرأة سوداء لكن بيضاء المبدأ بيضاء القلب تثبر على المرض وإن كان صرعاً يتخبطها لكنها لا تستطيع الصبر على خدش الحياء وجرح العفاف وإن كان ذلك خارج عن إرادتها وهـــو التكـــشف ســـوداء تستحق وبكل جدارة أن تكون من أهل الجنة

مثالان كان الحجاب الإسلامي على نفوس الصالحات أبرد من الـــثلج وألذ من العسل فالحجاب كالصدفة لا يحجب اللؤلؤة المكنونة فـــوراء الحجاب السمو والاستقرار .

إن المرأة المسلمة بحجابها صفعت دعاة التحرر ، بتمسكها والتزامها قد عضت على حيائها وعفافها بالنواجذ فهي القلعة الشامخة أمام طوفـــان التبرج وهرجته القاتل